الزمان اه سم لا تكلم اي لا تتكلم نفس وقوله بما ينفع من جواب او شفاعة قال سم الاقتصار على الجواب والشفاعة اما لعدم المنع من غيرهما على الاطلاق او لانه الانسب بالسياق الذي منه ان احدا لا ينفع احدا بل وانظر ما قبل الاية من نحو فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله لما والانسب الموجب لزيادة الشدة فان المنع من الكلام دون ذلك لا يوجب تلك المشقة بخلاف المنع من الشفاعة وجواب السوال تامل اه سم الا باذنه اي اذن الله كما قال لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله في الاية الاخرى لا ينطقون ولا يوذن لهم فيعتذرون لا ينافي ما تقدم لان الماذون فيه هو الجواب الحق المقبول والممنوع هو العذر الباطل الغير المقبول او الاول في موقف وهذا في اخر اهـ ق فمنهم اي الانفس الكائنة يوم القيامة وهم اهل الموقف ولذا قال الشقي من اهل الخ شقي شامل للشقي الايمان وهو الكافر وشقي الاعمال وهو العاصي بدليل ما قدره في قوله الا ما شاء ربك وقوله وسعيد شامل لسعيد الايمان فقط وللسعيد على الاطلاق بدليل ما قدره في قوله الا ما شاء ربك اه سم اخراج النفس لا ينافي ان يكون المراد اخراج النفس ورده على وجه خاص كتتابع الاخراج والرد وتواليهما وارتفاع النفس فيهما اه سم اي سموات الاخرة اي يدل عليه قوله ثم يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وان اهل الاخرة لا بد لهم من مظل ومقيل وفيه نظر لانه تشبيه بما لا يعرف الا لخلق وجوده ودوامه ومن عرفه فانه يعرفه بما يدل على الثواب والعقاب فلا يجري له التشبيه اه فنري وعبارة ع ق وكان يدل عليه ان ذلك لا يفهمه الامن يعتقد وجود السموات للاخرة والمعتقد لذلك لا يفتقر الى ان يخبر بان الخلود بخلون السموات الاخروية لان ذلك معتقده ومن لم يعتقدها لا يفيد التابيد بها الابدية باعتباره وان حملت على سموات الدنيا والارض كذلك لزم انها غير دائمة والجواب ان التابيد بها كناية عن الابدية كما يقال لا افعل كذا ما طلع نجم والمراد لا افعله ابدا وهذا وارد في لسان العرب كثيرا اه او هذه العبارة كناية ايضا فالمراد سموات الدنيا وارضها ولا ينافي التابيد بها فانها قبل الدخول فضلا عن الخلود لانه على تقدير الكناية المراد التقدير بلا زم الكلام من الطول والمراد

طول

طول لا نهاية له على ما جرى به استعمال اللغة في مثل ذلك اه ريشي ونفي الانقطاع تفسير اي الاوقت مشيئة الله يحتمل انه حمل ما على المصدرية الظرفية فيكون الوقت دائما في معناها لانها نائبة عنه ويحتمل تقديرها بمجرد المصدرية فيكون الكلام على حذف المضاف فالوقت مقدر في الكلام اه سم من تخليد الخ بيان لما كالكفار باعتبار الافراد الذهنية او استغراقية عطاء مصدر موكد اي اعطوا عطاء بعد وقت او حال من الجنة سم ومعنى الاستثناء الاخ حاصله انه استثنى العصاة من المخلدين في النار باعتبار الانتهاء ومن المخلدين في الجنة باعتبار الابتداء لانهم لم يدخلوا مع السابقين فالخلود في حقهم ناقص بحسب المبتدا وظهر ان ما صدق الاستثنائين واحد الذين سعدوا بالايمان وان شقوا بسبب المعاصي وهذا بيان لان اطلاق السعادة عليهم بهذا الاعتبار لا يقال فعلى هذا كيف يكون قوله فمنهم شقي وسعيد تقسيما صحيحا لان من شرطه ان تكون صفة كل قسم منتفية عن قسيمه لان ذلك الشرط من حيث التقسيم لانفصال حقيقي او مانع من الجمع وههنا المراد ان اهل الموقف لا يخرجون عن القسمين وانهم لا يخلون عن السعادة والشقاوة وذلك لا يمنع اجتماع الامرين في شخص باعتبارين اه سم اي فتكون اما في قوله واما الذين سعدوا والمنع للخلو فيجوز الجمع وعبارة ع ق فعلم ان المراد بالشقاوة ما يعم الكبرى والصغرى وكذا المراد بالسعادة في قوله واما الذين سعدوا ما يعم الكبرى والصغرى فدخل في الشقاوة بعض ما دخل في السعادة والقياس ولا يضر ذلك في التعبير بالة الانفصال وهي اما لان الانفصال يكون بمنع الخلو وهو موجود هنا اذ لا يخلو احد من اهل الموقف من الشقاوة والسعادة ولو اجتمعا في العاصي الموحد باعتبارين اه وفيه ان الة الانفصال المذكورة في المنطوق هي اما بالكسر لا اما بالفتح الا ان تكون للانفصال ايضا كما يدل عليه هذا الكلام راجع والتابيد لجواب سوال تقديره كيف يتوهم ذلك البعض التخليد في الجنة مع انهم اذا دخلوها لا يخرجون منها قط اه سم من مبدا معين هو وقت الدخول في الجملة وقوله كما ينتقض اي يستثنى منه وقوله باعتبار الانتهاء اي كما في الآية الاولى وقوله فكذلك باعتبار الابتداء اي كما في الآية الثانية ثم فرق فيه انه تقدم انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)